السعوديون تبادلوا عبارات التهاني والفرح بمناسبة عودة خادم الحرمين سليما معافى

المدن السعودية تحضرت بالترحيب والحب لاستقبال مليكها

خادم الحرمين الشريفين خلال أحد اجتماعاته مع الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز (الصور خاصة بـ«الشرق الأوسط» بعدسة بند بن سلمان)

جدة: علي شرابة

تحضرت مدن السعودية من شرقها إلى غربها ومن جنوبها حتى شمالها للاحتفال بعودة ملكها سليما معافى، وغطيت شوارعها بالصور والأعلام وعبارات الحب والترحيب والدعاء.

وابتهج السعوديون حكومة وشعبا بنبأ عودة مليكهم من رحلته العلاجية وتبادلوا عبارات التهنئة والفرح بينهم حامدين شاكرين رب العباد على شفاء وعودة ملك الإنسانية سليما معافى لوطنه وأبنائه.

ونقلت البيانات والتصريحات التي بثها كبار المسؤولين في البلاد مشاعر الشعب في كل أنحاء السعودية؛ إذ رحب الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة بعودة خادم الحرمين بقوله: «سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مرحبا بك أيها الملك الكبير، مرحبا بك أيها القائد القدير، مرحبا بك أيها الأب الحنون، مرحبا بك أيها الرجل الإنسان.. لقد اشتاقت إليك العيون وتاقت إليك القلوب واشرأبت الأعناق للقائك. عشت ملكا صالحا مصلحا وعاشت بلادك مملكة عزيزة أبدا».

في حين عبر الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة عن مشاعر الفرح والسرور التي يحتضنها الوطن والمواطن وهو يستعد بترقب كبير لإطلاق بوصلة حبه وامتنانه مجددا لقائد الأمة وملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وهو يعود بحمد الله وتوفيقه إلى أرض الوطن سالما معافى.

وقال الأمير عبد العزيز بن ماجد: «من يرصد مشاعر الحب والولاء لقائد نذر نفسه لخدمة دينه ووطنه وأمته العربية والإسلامية ويسجل هذا التفاعل الرسمي والشعبي مع مناسبة العودة الميمونة للمقام الكريم ويرى اللحمة القوية والمشاعر الفطرية المتبادلة بين الراعي والرعية ويدرك مساحة الحب العفوي الذي يملكه هذا الملك الصالح من أبناء أمته العربية والإسلامية بشكل عام وأبناء المملكة بشكل خاص، لا يسعه أولا إلا أن يلهج بالشكر لله وحده على هذه النعمة، ثم عليه أن يدرك ثانيا أن هذه المحبة والألفة التي يشعر بها الناس تجاه ولاة أمرهم هي من أعظم النعم التي تستقيم بها أحوال الأمم وتستمر معها الدول قوية متماسكة ومهابة الجانب».

وأضاف: «المليك المفدى لم يغب عن أمر الوطن والمواطن وما يحقق رفاهيته وأمن مكتسباته طيلة فترة علاجه ونقاهته من العارض الصحي الذي ألم به، وحمدنا الله على زوال البأس عن مقامه الكريم فكان يتابع أولا بأول كل ما يدور في داخل الوطن ومحيط أمته العربية والإسلامية ويصدر توجيهاته الكريمة بشأنها، وما الأحداث التي شهدتها عدة مناطق في المملكة مؤخرا جراء الأمطار والسيول إلا شاهد من شواهد عنايته بالمواطن ورعايته شؤونه». وتابع: «منطقة المدينة المنورة كمثلها من مناطق مملكتنا الحبيبة تزهو فرحا وهي مرتدية حلة قشيبة تمد يدها مرحبة بمقدم المليك المفدى إلى أرض الوطن سالما معافى وتلهج بالدعاء الصادق أن يديم على مقامه الصحة والعافية وطول العمر، وتتذكر باعتزاز ما حظيت به ولا تزال من الرعاية الكريمة والدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين مما أسهم في تحقيق الكثير من الإنجازات الحضارية والتنموية؛ في مقدمتها عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف ومشروع تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والارتقاء بالمنطقة؛ إنسانا ومكانا، من خلال تعزيز التنمية والنهضة المستدامة بالمنطقة وإقرار المشروعات الضخمة التي توفر الحياة الكريمة لأبناء ومقيمي المنطقة حاضرا ومستقبلا».

في حين عبر الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية عن بالغ سروره وسعادته باسمه ونيابة عن أهالي منطقة الحدود الشمالية من بادية وحاضرة بمناسبة وصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، إلى أرض الوطن بعد رحلة علاجية تكللت ولله الحمد والمنة بالنجاح.

وقال أمير منطقة الحدود الشمالية: «نحمد الله أن من على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالصحة والشفاء ووصوله أيده الله إلى أرض الوطن ليطل على إخوانه وأبنائه المواطنين وهم المتلهفون لقائدهم العظيم بكل حرارة وشوق وكانوا يتابعون أخباره بشغف واهتمام للاطمئنان على صحته إبان رحلته العلاجية.. ولم لا وخادم الحرمين الشريفين حفظه الله كان ولا يزال وسيبقى بإذن الله تعالى الأب الرحيم والملك العادل الأمين القريب دائما من إخوانه وأبنائه المواطنين وما يتطلعون إليه من مشاريع ومرافق خدمية أينما وجدوا وهو ما تحقق لهم في عهده الزاهر الميمون في ظل بحبوحة العيش الرغيد الذي ينعم بها المواطن اليوم تحت مظلة الأمن الوارفة التي تأتي في ظل الرعاية الكريمة التي أولاها ويوليها لكافة أبناء شعبه الوفي؟».

من جهته رفع الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان باسمه ونيابة عن مشايخ وأهالي المنطقة أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة الرشيدة بمناسبة عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله سالما معافى بعد الرحلة العلاجية التي تكللت بالنجاح.

وقال: «هذه المناسبة السعيدة، مناسبة عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله سالما معافى، تثلج الصدور بعد أن من الله عليه بالشفاء إلى وطنه وشعبه الذي يتطلع لعودته بكل حب، ورؤيته والاطمئنان على صحته».

وأضاف الأمير محمد بن ناصر: «إننا فرحون بعودة ملك الإنسانية وقائد الإصلاح ورائد التنمية في وطننا العزيز ليكمل مسيرة النماء والعطاء التي بداها حفظه الله في كل مناطق المملكة والسياسة الحكيمة التي عبر بسفينتها بكل أمن وأمان بما يلبي طموحات هذا الشعب الكريم إلى أن وصل إلى مراحل متقدمة تبشر بالخير في المجالات الاقتصادية والسياسية والعلاقات المشرفة في كل مواقف المملكة مع الدول العربية والإسلامية وباقي دول العالم». وأردف بالقول: «باسمي واسم أبناء منطقة جازان كافة نعبر عن فرحة وسرور وغبطة الجميع بمناسبة عودة قائد ووالد الجميع خادم الحرمين الشريفين رعاه الله إلى بلاده سليما معافى وأهنئ الجميع بهذه المناسبة وأسأل الله تعالى أن يمده بالصحة والعافية وأن يمد الجميع بعونه وتوفيقه للإسهام في الخطط التنموية التي من الله بها على هذه البلاد في هذا العهد الزاهر التي تسير وفق المخطط لها وفق توجيهات القيادة الرشيدة».

إلى ذلك، قال الأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية: «نحمد الله ونشكره أن أسعدنا وأكرمنا بعودة والدنا سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بعد رحلة علاجية كان حفظه الله خلالها في تواصل دائم ومتابعة مستمرة لأحوال الوطن والمواطنين».

وأضاف: «ما تشهده بلادنا الغالية من تطور ملحوظ ونماء متواصل وتعدد وتسارع في المنجزات التنموية والتطويرية دليل يؤكد بعد نظره حفظه الله وعزمه الأكيد على مسابقة الزمن وإعلاء شأن هذه الدولة الغالية وأبنائها الكرام، ولم تتوقف اهتماماته أيده الله عند ذلك؛ بل امتدت لتحقيق ما فيه خير الإنسانية جمعاء».

إلى ذلك، قال الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة نجران إن «عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود مناسبة سعيدة على جميع أبناء المملكة العربية السعودية، ونعيش هذه الأيام فرحة غامرة وسعادة كبيرة شملت الكبير والصغير.. الرجل والمرأة، بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وعودته سالما إلى أرض الوطن».

وأضاف: «إننا جميعا ومنذ عدة أشهر وعندما ألم بسيدي حفظه الله العارض الصحي وتقرر إجراء عمليات جراحية داخل المملكة ثم في الولايات المتحدة الأميركية كنا ندعو الله جل وعلا ليلا ونهارا أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بالصحة والعافية وأن يعود إلى أرض الوطن وقد من الله عليه بالشفاء».

وزاد قائلا: «ونحن نستقبل سيدي هذه الأيام نشعر جميعا بالسعادة الغامرة والفرحة التي لا تساويها فرحة. كيف لا والملك عبد الله بن عبد العزيز ملك الإنسانية الرجل النبيل الملك الصالح الذي نذر وقته لخدمة الوطن وعزة المواطن قد غاب عنا جميعا بجسده لكنه لم يغب عن قلب وعقل أي فرد من أبناء الوطن؟».

وأشار أمير منطقة نجران إلى أن «المملكة العربية السعودية وفي عهد خادم الحرمين الشريفين قد خطت خطوات واثقة وحققت إنجازات عملاقة في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وسعى الملك المفدى حفظه الله إلى الارتقاء بعملية التنمية الشاملة في كل جزء من الوطن، ويؤكد ذلك ما تم اعتماده في ميزانية الخير لهذا العام التي تعد أكبر ميزانية في تاريخ المملكة مما يبين الحرص على تنمية الوطن وإنجاز كل ما يحتاج إليه».

من جهته، رفع الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد وزير التربية والتعليم أسمى آيات التهاني للقيادة السعودية وشعب المملكة بعودة المليك، وقال: «الوطن يعيش اليوم مناسبة سعيدة في كل بيت ومدرسة بعد أن أسبغ الله تعالى عافيته وكرمه على قائد الوطن ووالد الجميع الذي أحب أبناءه المواطنين فأحبوه بكل مشاعرهم وأحاسيسهم، وظلوا يتطلعون بلهفة وترقب إلى عودته ليكمل مسيرة العطاء والبذل من أجل الوطن والحفاظ على مكانته ومواصلة نهضته وعطائه بخطى واثقة ومتطلعة إلى مزيد من الإنجازات الملموسة في جميع المجالات التي تخدم الشعب السعودي ومتطلبات الحياة الكريمة والأمنة التي ننعم بها بحمد الله وكرمه».

وأضاف وزير التربية والتعليم: «إن مكانة بلادنا على الساحة الدولية اليوم مشهود لها بالتميز والصدارة انطلاقا من موقع المملكة بوصفها مركز العالم الإسلامي وقلبه النابض وتنعقد عليها الآمال العريضة لخدمة الإنسانية من خلال تعاليم الدين الإسلامي الحنيف حيث استطاع الملك عبد الله بن عبد العزيز بحكمته وصبره ونقاء سريرته أن يكسب تقدير زعماء العالم واحترامهم له واعتزازهم بآرائه ومقترحاته. ولذلك، فإن المملكة تأتي في مقدمة الدول التي أخذت على عاتقها القيام بأدوار إنسانية وإغاثية وفكرية وثقافية واجتماعية واقتصادية تعود نتائجها على العالم أجمع وعلى سمعة بلادنا في المحافل الدولية ومكانتها المنسجمة مع المكانة الدينية بوصفها تحتضن الحرمين الشريفين قبلة المسلمين، وكان لهذا التقدير والاحترام المتبادلين الأثر الواضح على كثير من الملفات الدولية».

وأكد الأمير فيصل بن عبد الله أن «التربية والتعليم تأتي دائما في سلم أولويات خادم الحرمين الشريفين حيث يعلق، حفظه الله، آمالا واسعة وتطلعات كبرى يبنيها النظام التربوي ويقودها التربويون المؤهلون والواعون لمكانة بلادهم ومسؤولياتهم تجاه الشباب والناشئة بوصفهم أغلى وأنفس استثمار دائم لا ينضب، وهو حاضر دائما وحريص على متابعة كل صغيرة وكبيرة تخص التعليم وقد لمسنا ذلك عن قرب قبل عدة أيام عندما خاطب المشاركين في مؤتمر الجودة العالمي الأول الذي نظمته الوزارة وهو في رحلته العلاجية مؤكدا أن الدولة ماضية في استكمال جهود تطوير التعليم وحل مشكلاته وأن المعرفة أهم مصادر القوة بعد الله، وكان مما قاله أن عملية الاستثمار في رأس المال البشري المنتج للمعرفة هي العامل الحاسم في تحديد ملامح هذا المجتمع ومستقبل أفراده، وقد أكدنا في مناسبات عديدة أن لا سبيل لتحقيق ذلك إلا بنظم متقدمة تقودها عقول وطنية مستنيرة».

وأوضح الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة أن «عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لبلده وشعبه سالما معافى بعد رحلة العلاج التي تكللت بحمد الله بالنجاح لتمنح السكينة والطمانينة لشعب ووطن متشوق لرؤيته، وشغوف بلقاء قائده الكبير الذي ما غاب يوما عن أبنائه.. ولم يغب عن أعينهم وهم يرقبون هذه اللحظات التي دعوا الله كل يوم من أجل تحقيقها لهم، في صورة تعكس التلاحم والحب والعشق بين ملك قدم كل ما يملك من أجل وطنه.. وشعب بادله الوفاء والحب الصادق».

وأضاف الأمير تركي أن «هذه المناسبة الغالية علينا جميعا تطل علينا ونحن نقف جميعا شاهدين على حجم مسيرة الإنجاز والتطور غير المسبوق الذي شهده الوطن تحت ظل حكمه الرشيد وتمكنه حفظه الله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا لتصبح المملكة أكثر تأثيرا وحضورا في جميع المحافل الدولية وشكلت عنصرا مهما في اتخاذ القرارات الدولية المعنية بمصير العالم وأصبحت في عهده منارة للعرب والمسلمين وممثلا لشعوبها في دوائر الحوار العالمي والمنظمات العالمية باتخاذ القرارات المصيرية للعالم».

وتابع: «قد حافظت المملكة بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية وكان لها الريادة في كل المحافل الدولية».

من جهته، أعرب الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي عن فرحته وسروره بعودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى أرض الوطن سالما معافى من رحلته العلاجية التي تكللت والحمد لله بالنجاح.

وقال إن «عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى أرض الوطن سالما معافى هي فرحة لمواطني هذه البلاد العزيزة، ومناسبة غالية أنتهزها لأتقدم للمولى عز وجل بالشكر الجزيل أن أعاد إلينا بالصحة والسلامة ملك الإنسانية، وداعية السلام، ورمز التعايش والحوار الحضاري، والقائد الذي أحب شعبه فأحبه، وأخلص بمبادراته العالمية للبشرية فكسب احترامها، وانتهج الشفافية، والحزم في إدارة أجهزة الدولة، ويسر

خادم الحرمين الشريفين بعد فراغه من مأدبة عشاء ويبدو د. عبد العزيز خوجه وزير الثقافة والإعلام السعودي